

01 | كتاب الحج | من شرح مختصر بلوغ المرام | فضيلة الشيخ أ.د. #سامي_الصقير | 2 ذو القعدة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا ومشائخنا وولاة امورنا وجميع المسلمين. امين. قال الحافظ - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام كتاب الحج. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الدواب كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة - [00:00:20](#)

العقرب والفأرة والكلب العقور متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب. كلهن فواسق. اي ان من طبيعتهن الفسق. والاذى - [00:00:40](#)

والعدوان يقتلن في الحل والحرم. اي يطلب قتلهن في الحل والحرم يعني في حرم مكة. الغراب والمراد بذلك الغراب الابقع والغراب الاسود الكبير بان الغرابان ثلاثة انواع النوع الاول الغراب الابقع وهو ما في بطنه او ظهره بياض - [00:01:00](#)

فهذا يقتل لانه من المؤذيات. والثاني الغراب الاسود الكبير. فيقتل ايضا لانه يؤذي الابل ينقر دبر الابل ويقطع شماريخ النخل والثالث الغراب الاسود الصغير. ويسمى غراب الزرع. لانه يتغذى على الزروع ويسمى مراد الزاغ - [00:01:26](#)

لانه يطير مع طائر اسمه هزاق. فهذا مما يباح اكله. والثاني الحدأة على وزن عنبة وهي الحدية وهي معروفة بالاذى مغرمة بكل شيء لونه احمر. تخطف الذهب وتخطف اللحم وقد ذكروا ان من خواصها انها تقف اثناء طيرانها. ولا تخطف من جهة اليمين - [00:01:51](#)

وفي الصحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان وليدة سوداء كانت في حي من احياء العرب فاعتقوها فخرجت ذات يوم مع صبية لهم يعني جارية لهؤلاء الحي تريد هذه الجارية تريد - [00:02:23](#)

المغتسل ان تغتسل وكان عليها وشاح احمر له سيور. فلما دخلت المغتسل وضعت هذا انشاح على صخرة ونحوها. فلما خرجت لم تجد لان الحدي اتت وخطفت هذا الوشاح ففتشوا فلم يجدوا. فاتهموا هذه الوليدة انها هي التي سرقته. فبين هم كذلك اذ اتت الحدي - [00:02:43](#)

القت هذا الوشاح فاعرفوا انهم اخطأوا وانهم اتهموها فغضبت وذهبت الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت. قالت عائشة رضي الله عنها قل ما جلست عندي الا وتذكر قصة الوشاح وتقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من - [00:03:12](#)

بلدة الكفر نجاني. والثالث مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم والفأرة. وهي الفويسقة وهي معروفة بخرق الاوعية والاتلاف والرابع مما ذكره عليه الصلاة والسلام العقرب وهي دويبة معروفة باللسع. وقد ذكروا ان من خواصها - [00:03:38](#)

انها لا تلسع الميت. ولا تلسع النائم حتى يتحرك منه شيء. فاذا تحرك منه شيء فانها ثم تهرب كانها مذنبه. والخامس الكلب العقور وهو ما عرف بالعقر والنهش فهذه الخمس من المؤذيات. وفي رواية والحية - [00:04:02](#)

فدل هذا الحديث على فوائد منها اولها حكمة الله عز وجل في خلق هذه الحيوانات المؤذية اي مع هديتها وعدوانها والحكمة من ذلك اولها بيان قدرة الله عز وجل على خلق نافع والضار. بل قد يكون النفع والضر في - [00:04:28](#)

ذات واحدة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدهم فليغمس فان في احد وفي الاخر دواء. وثانيا من الحكم اللجوء الى الله عز وجل. ان يلجأ المرء الى الله عز وجل - [00:04:50](#)

وان يعتصم به في حفظه وحمايته من هذه المؤذيات وذلك بالاذكار المشروعة. وثالثا ان يعرف العبد ظعفه امام قدرة الله عز وجل.

وان هذه الحيوانات مع صغرها وحقارتها قد تؤذيه بل قد - [00:05:10](#)

تميته ورابعا ان يأخذ العبرة من اذيتها. فاذا كان لا يحب ان احدا يؤذيهم من الحيوانات او من غيرها فلا يؤذي غيره. ومنها ايضا

مشروعية قتل هذه الدواب التي ذكرها النبي - [00:05:30](#)

صلى الله عليه وسلم في الحل والحرم. لانها من المؤذيات. وهي مما امر الشارع بقتله والحيوانات من حيث القتل. وعدمه تنقسم الى

ثلاثة اقسام القسم الاول ما امر الشارع بقتله. وهن سبع الخمس المذكورات في هذا الحديث. والسادس الحية - [00:05:50](#)

السابع الوزغ. فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله. والقسم الثاني ما نهى الشارع عن قتله. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والسرد. والقسم الثالث ما سكت - [00:06:17](#)

الشارع عنه فلم يأمر بقتله ولم ينه عن قتله. فهذا ان حصل منه ايداء وعدوان فانه يقتل. ولهذا ماذا قال اهل العلم رحمهم الله يسن

مطلقا اي في حل او حرم قتل كل مؤذ فاذا حصل منها ايداء فان - [00:06:37](#)

تقتل. واما اذا لم يحصل منها ايداء فانها لا تقتل بل تترك. اولا لانها تسبح بحمد الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا

تفقهون تسبيحهم وثانيا انها اية على قدرة الله تعالى. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. وفق - [00:06:57](#)

الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:24](#)